المحاضرة الثانية عناصر عملية الاتصال

تتكون عملية الاتصال من 05 عناصر لا تتم عملية الاتصال الا بها وهي:

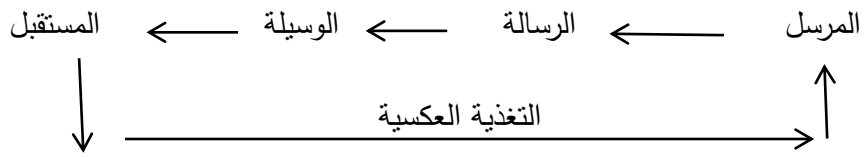

1 – المرسل: يعتبر المرسل العنصر الأول والأساسي التي تبدأ عنده عملية الاتصال فهو الذي يبدأ الحوار ويصوغ الرسالة في شكل رموز لفظية أو غير لفظية بغرض الوصول الى هدف معين والمرسل قد يكون شخصا واحدا (معلم، المحاضر) أو مجموعة من الأشخاص وقد يكون آلة تعليمية (كالفيديو) ويجب أن تتوفر في المرسل (المعلم) مجموعة من الصفات والخصائص أو الشروط: أن يكون

– متمكنا من تخصصه العلمي.

– قادرا على التعبير الجيد عن رسالته أمام تلاميذه (جمهوره) مع وضوح صوته.

– ملما بأنواع قنوات الاتصال.

– ملما بخصائص من يتعامل معهم من حيث العمر الزمني والمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي.

– قادرا على تحديد الهدف أو الاهداف من رسالته.

– قادرا على تصميم وبناء مواقف تعليمية اتصالية جديدة.

– قادرا على الاستجابة والرد على أسئلة التلاميذ.

– مرنا في التعامل مع تلاميذه.

– قادرا على الاستخدام الجيد للغة اللفظية واللغة غير اللفظية.

– قادرا على ايصال رسالته بطرق وأساليب متنوعة ومناسبة.

– ملما بمهارات الاتصال المختلفة.

– قادرا على إثارة دافعية التلاميذ للتعلم.

– قادرا على التعديل في رسالته أو في عملية الاتصال بناء على التغذية الراجعة.

2 – الرسالة: هي المحتوى أي المعلومات والمفاهيم والمهارات والقيم التي يريد المرسل ارسالها الى المستقبلين لتعديل سلوكهم، ويقوم المرسل بصياغتها باللغة اللفظية أو غير اللفظية أو بمزيج من اللغتين وفقا لطبيعة محتوى الرسالة وطبيعة المستقبلين، وهي الهدف من عملية الاتصال. وتمر الرسالة بمرحلتين: المرحلة الأولى: وهي مرحلة تصميم الرسالة، المرحلة الثانية: هي مرحلة ارسال الرسالة أي تنفيذها وقد يتم التعديل في الرسالة المصممة وفقا للموقف الاتصالي. وتوجد مجموعة من النقاط أو الشروط التي يجب أن يراعيها المرسل أو المعلم أثناء اعداده وارساله للرسالة:

– أن يكون محتوى الرسالة مناسبا لميول وحاجات وقدرات التلاميذ ومستواهم المعرفي والثقافي.

– أن يكون محتوى الرسالة صحيحا علميا وخاليا من التكرار والتعقيد.

– أن تكون لغة الرسالة واضحة وبسيطة.

– أن تكون الرسالة جذابة ومثيرة لانتباه وتفكير التلاميذ.

– أن يعرضها المعلم بطريقة حديثة وغير تقليدية.

– أن يلجأ المعلم الى أسلوب التغيير أثناء تنفيذ الرسالة وهو إعادة جزء أو بعض أجزاء الرسالة بطريقة مختلفة وجديدة.

– أن تسمح للتلاميذ بالمشاركة الفعالة.

3 – قناة الاتصال أو الوسيلة وهي الأداة التي تحمل الرسالة من المرسل الى المستقبل، ومن أمثلة قنوات الاتصال التي تستخدم في مواقف الاتصال التعليمي: الكتب، المجلات، الصحف، التلفزيون، الراديو، الحديث الشفهي، الحاسوب، الانترنت. وتتكون قناة الاتصال من أكثر من أداة: فمثلا في الموقف الاتصالي التعليمي عندما يشرح المعلم الدرس، يعتبر الجهاز الصوتي للمعلم هو الأداة الأولى، ثم الهواء الذي يحمل الرسالة الأداة الثانية ثم الجهاز السمعي للمستقبل هو الأداة الثالثة، وتعتبر الحواس الخمس هي القنوات الناقلة للرسالة في عملية الاتصال. ويجب أن تتوفر في الوسيلة بعض الصفات أو الخصائص التي تحكم جودتها ومناسبتها للموقف التعليمي منها:

– امكانية تحقيقها للهدف أو الاهداف التي استخدمت من أجلها.

– أن تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.

– أن تتوافق مع امكانيات المعلم لضمان امكانية الاستفادة منها.

– أن تكون مشوقة تتناسب مع المادة الدراسية وقدرات التلاميذ.

– أن تتعامل مع أكثر من حاسة للمستقبل.

– أن تكون ذات كفاءة عالية.

– أن تتناسب الوسيلة والتطوير التكنولوجي والعلمي للمجتمع.

– أن تكون الوسيلة واقعية أو قريبة من الواقع.

– أن تكون الوسيلة مناسبة ليستفيد منها في أكثر من مستوى.

4 – المستقبل وهو العنصر الرابع من عناصر الاتصال، وهو الشخص أو مجموعة الأشخاص التي تتلقى الرسالة، ودور المستقبل هو فك رموز الرسالة ومحاولة فهم محتواها والتأثر بها، فهو أساس تصميم الرسالة فكل عناصر عملية الاتصال تعمل من أجل المستقبل (التلميذ). ويجب أن تتوفر لدى المستقبل بعض النقاط أو الشروط الهامة:

– استعداد المستقبل لاستقبال الرسالة.

– امتلاكه الخبرة اللازمة للاستقبال الجيد للرسالة.

– القدرة على الانصات الجيد للآخرين.

– القدرة على تبادل الأدوار مع مرسل الرسالة.

– القدرة على التفكير الناقد والابتكار.

– شعوره بأهمية الرسالة.

– تمكنه من اللغة اللفظية (شفهية وتحريرية) وغير اللفظية (إشارات، وحركات...) بالقدر الذي يمكنه من استقبال الرسالة.

5 – التغذية الراجعة وهي رد فعل المستقبل على الرسالة وفي هذه الحالة يصبح مرسلا وتكتمل دائرة الاتصال الأولى، وتفتح دائرة الاتصال الثانية وهكذا، والتغذية الراجعة قد تكون ايجابية (الموافقة والقبول مثل اجابتك صحيحة، برافو، تحريك الرأس من اليمين الى اليسار...) وبالتالي تمثل التغذية الراجعة التفاعل والاستمرارية بين

عناصر الاتصال. وتجعل عملية الاتصال دائرية حيوية ومستمرة مما يؤكد على أهمية تطبيق النموذج الحديث للاتصال التعليمي في فصولنا وقاعاتنا الدراسية بمراحلها المختلفة. وللتغذية الراجعة فائدة كبيرة في الموقف التواصلي:

– تمكن المعلم من معرفة تأثير رسالته على تلاميذه من خلال استجاباتهم المختلفة.

– تؤكد على أن عملية الاتصال هي عملية تبادل للأدوار فمن كان مرسلا يصبح بعد ذلك مستقبلا ومن هو مستقبلا يصبح بعد قليل مرسلا وبالتالي تتحقق عملية التفاعل الايجابي بين المعلم والتلميذ.